

الأغاني

عروضه من الخفيف غناه معبد ولحنه ثقیل أول بالخنصر في مجرى البنصر ويلابن وبـرام موضعان والآطام جمع أطم وهي القصور والحصون وقال الأصمعي الآطام الدور المسطحة السقوف وفي رواية ابن عمار ذي أوأش بالشين معجمة كأنه أراد به أن هذه القصور موشية أي منقوشة ورواه إسحاق أوأس بالسین غير معجمة وقال واحدها آسي وهو الأصل قال ويقال فلان في آسيه أي في أصله والآسي والأساس واحد وذرا كل شيء أعاليه وهو جمع واحدته ذروة ويروى .

(أبلِغَنَ السَّلامَ إن جئتَ قَوْمي ...) .

وروى الزبير بن بكار هذه الأبيات لأبي قطيفة وزاد فيها .

(أَقْطاعُ الليلِ كلَّه باكتئابٍ ... وزَفيرٍ فما أكادُ أنامُ) .

(نحوَ قَوْمي إذ فرَّقتُ بيننا الدارُ ... وحادثُ عن قَصْدِها الأحلامُ) .

(خشيَةً أن يُصيبَهم عنتُ الدَّهرِ ... وحربُ يَشيبُ منها الغلامُ) .

(فلقد حانَ أن يكونَ لهذا الدَّهرِ ... عنْدًا تباؤدُ وأنْصِرَامُ) .

ابن الزبير يعفو عن أبي قطيفة .

رجع الخبر إلى سياقه من رواية ابن عمار وأخبرنا بمثله من هذا الموضع الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الحزامي وهو إبراهيم بن المنذر عن مطرف بن عبد الله المدني قال إن ابن الزبير لما بلغه شعر أبي قطيفة هذا قال حنَّ وأبو قطيفة وعليه السلام ورحمة الله من لقيه فليخبره أنه آمن